

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة السابعة، العدد 24
المجلد الثالث، ديسمبر 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة البحث

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشرعية والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزَوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلماً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أُنجز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها- جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الإعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كاملاً أيهما أقل بما في ذلك الملخصان العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.
7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold).
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ..
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمنها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إضافي:

- الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر (ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، 1(6)، 87-98.
- Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). Journal of Human Sciences, University of Hail. 1(6), 98-87
- السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبى احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 19-48.
- Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). The Saudi Journal of Special Education, 18 (1): 19-48
11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره - إن وجد - أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.
14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظلمة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

رابعاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامساً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهه أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للمجستير أو الدكتوراه.
ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمسة أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملفياً.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع، ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين) من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.



المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش
أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة

د. نواف بنت عبدالله السويداء
أستاذ تقنيات تعليم التصميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشدي
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter, UK – Education

أ. د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ. د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ. د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ. د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ. د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية



مستوى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز بالمدينة المنورة

The Level of Response of Islamic Culture Courses in Enhancing the Dimensions of Intellectual Security from the Viewpoint of Student of the University of Prince Muqrin bin Abdulaziz in Almadina

د. بندر بن محمد المطري¹

 <https://orcid.org/0009-0006-3224-0166>

¹ أستاذ مناهج التربية الإسلامية المساعد ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
أستاذ الثقافة الإسلامية بجامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز، والمشراف على وحدة التوعية الفكرية سابقًا.

Dr. Bander M. Almatari¹

¹ Assistant Professor of Islamic Education Curricula, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia.
Professor of Islamic Culture at Prince Muqrin bin Abdulaziz University, and former supervisor of the Intellectual Awareness Unit.

(قُدم للنشر في 2024/10/14، وقُبِل للنشر في 2024/12/30)

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز بالمدينة المنورة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، لعينة بلغت (192) طالبًا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعًا في المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد الأمن الفكري الخمسة: (1) البعد العقدي (2) وبعد الهوية والانتماء الوطني (3) والبعد التاريخي والحضاري (4) والبعد القيمي والأخلاقي (5) والبعد التقني والرقمي. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي بين أفراد العينة. من جهة أخرى، فقد وجد الباحث فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ حيث أظهرت النتائج ارتفاعًا في المتوسطات الحسابية لصالح طلبة السنوات المتقدمة على الطلبة الدارسين للمقرر من طلبة السنة الأولى. كما أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالات إحصائية تعزى لمتغير المقرر الأكاديمي؛ حيث أظهرت ارتفاعًا في المتوسطات الحسابية لصالح المقررات المعززة لاستراتيجية الزيارات الميدانية للمواقع التاريخية كما في مقرري السيرة النبوية ومعالم المدينة المنورة وتراثها الحضاري على باقي مقررات الثقافة الإسلامية. وقد ختم الباحث الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الإسلامية، أبعاد الأمن الفكري.

Abstract

The current study aims to determine the level of response of Islamic culture courses in enhancing the dimensions of intellectual security among students of Prince Muqrin bin Abdulaziz University in Medina, where the researcher used the descriptive survey approach, for a sample of (192) male and female students. The results of the study showed an increase in the means for all five dimensions of intellectual security: (1) the Islamic Creed dimension, (2) the identity and national affiliation dimension, (3) the historical and civilizational dimension, (4) the values and moral dimension, (5) and the technological and digital dimension. The study also showed that there were no statistically significant differences due to the variables of gender and academic specialization among the participants. On the other hand, the researcher found statistically significant differences attributed to the academic year. It showed an increase in the means in favor of advanced-year students over first-year students studying the courses of Islamic Culture. The study also showed statistically significant differences attributed to the course's topics. It showed an increase in the means in favor of the courses that enhance the strategy of field trips to historical sites, as in the courses on the Prophet's biography and the landmarks of Medina and its cultural heritage, over the rest of the Islamic culture courses. The researcher concluded the study with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: : Islamic Culture, Dimensions of Intellectual Security.

للاستشهاد: المطري، بندر بن محمد. (2024). مستوى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 02 (24)

Funding: There is no funding for this research.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

مقدمة

في زحمة انتشار موجات الغلو، وارتفاع أصوات التطرف التي توشك أن تفقد المسلم إيمانه بعقيدته، تصبح الثقافة الإسلامية ذات المنهج الوسطي المتزن ضرورة ومطلباً جوهرياً؛ يحقق الإنسان من خلالها مقاصد الإسلام الكبرى؛ الداعية للوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش، والمحصنة في الوقت نفسه من التيارات الفكرية المضلة والمضللة. إن ما قرره الإمام الشاطبي ولأكثر من سبعة قرون في كتابه العظيم «الموافقات في أصول الشريعة» يعكس هذه الحقيقة، ويجليها بكل أبعادها؛ وذلك عندما أرجع جميع أحكام الشريعة وتكاليدها إلى حفظ مقاصدها في العباد والبلاد، مصنفاً هذه المقاصد إلى ثلاثة مقاصد كبرى: مقاصد ضرورية، ومقاصد حاجية، ومقاصد تحسينية. وقد بين الشاطبي أن المقاصد الضرورية ما لا غنى عنها في قيام مصالح العباد والبلاد في الدين والدنيا، وأن حفظ مقاصد الشريعة الضرورية يكون بأمرين: أحدهما ما يقيم أركان هذه المقاصد ويثبت دعائمها لوجودها، والثاني محاربة ومكافحة ما يخل نظامها، ويهدد وجودها، وينقلها إلى حيز العدم؛ إذ لا تستقيم حياة ولا يستقر للناس نظام حال فقدها. ومجموع هذه المقاصد الضرورية في خمسة مقاصد كبرى: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل. ولعظم شأنها قبل إنها مراعاة في كل ملة (الشاطبي، 2003).

بيد أن العاقل يدرك أن أي انتهاك لأي من هذه المقاصد الكبرى الضرورية يجد أنه قد سبق بخلل في الفكر، وانحراف في المنهج عن جادة الصواب. فلم يستحل عابث أرواح الأبرياء وإلحاق الضرر بمجتمعه إلا وقد تشوشت أفكاره حتى أباحت لنفسها النيل من كل مقدس، رامية عرض الحائط كل ما عظمته الشريعة وأعلنت من شأنه. ولذا يقع عبء كبير على مؤسسات المجتمع في الكشف عن هذه الانحرافات والتيارات المضللة، والتي يأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم الجامعي. إذ يضطلع التعليم الجامعي بكل ما يمتلكه من إمكانيات علمية وبحثية أهمية ودوراً بارزاً في تعزيز الأمن الفكري من شأنها مواجهة الانحرافات الدخيلة على المجتمع. فمنظومة المناهج في التعليم الجامعي مثلاً لا تقتصر على تدريس المعارف والعلوم فحسب، «بل تمتد كذلك إلى بناء القيم والنظام الأخلاقي، والمعتقدات الأخلاقية، وتوجيه الفكر في اتجاه إيجابي وسليم بعيداً عن التعصب والتطرف» (السلمي والمطري، 2023، ص 65). إن المتأمل في الأمن الفكري يجد أنه مفهوم يرتبط وبشكل كبير بالعقل؛ الذي هو مناط التكليف في التشريع الإسلامي، وهو محل اتخاذ القرارات والمواقف. فعند وقوع الخلل في موازين هذا العقل، حينها يصل الإنسان إلى الضياع، وارتكاب ما لا تُحمد عقباه من التصرفات.

وقد تناول الباحثون تعريفات مختلفة لمفهوم الأمن الفكري؛ مفكرين ما يتألف منه المفهوم من مفردتي «الأمن» و «الفكر»، إلا أن جميع هذه التعريفات تدور حول ما عرّفه العنزي والزيون (2015) بأنه «سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الأفكار الخاطئة، والانحرافات المتعلقة بالأمور الدينية والدنيوية،

تتبعكس بالاستقرار والأمن والطمأنينة على المستويين الفردي والمجتمعي». وقد صنّف الفيلسوكاوي (2023) ما ذكره الباحثون من أهداف الأمن الفكري، وأضعا ثلاثا غايات كبرى للأمن الفكري في التعليم الجامعي على النحو التالي:

(1) تحرير العقل من التفكير الخرافي واستبداله بالتفكير العلمي الموضوعي.

(2) تكوين العقلية الناقدة والفاحصة بحيث يتم تدريب المتعلم على التمهّل في إصدار الأحكام، وإخضاع الأفكار للتحقق والتقصي، وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحة الفكرة، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه وفقاً لمنظومة من القيم والمعايير المميزة بين الغث والسمن من الأفكار والمعلومات.

(3) تحصين الأفراد ضد أخطار الغلو والتطرف؛ وذلك من خلال البناء الفكري الوسطي السليم في مواجهة دعاة الغلو والتطرف، وكذلك من خلال تفعيل الأساليب التربوية التي تقوم على الحوار والإقناع.

وللأمن الفكري أبعاد متعددة تتكامل فيما بينها لتحقيق تلك الأهداف والغايات، جمعها الوادعي والحرثي (2023) في خمسة أبعاد هي: البعد الديني (العقائدي)، والبعد السياسي والوطني، والبعد الثقافي والحضاري، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي. في حين أضاف الفيلسوكاوي (2023) بعددين أحدهما ما أطلق عليه ببعد التفكير الإيجابي أو التقدمي، والآخر بعد يتعلق بالتقنية والتطبيقات الرقمية أطلق عليه يُعد التواصل الإيجابي مع تقنية المعلومات والاتصال. وفي تصنيف آخر لأبعاد الأمن الفكري، أفرد التميمي (2020) أبعاداً منها ما يختص بالتوجهات الفكرية ضمنه قضايا فلسفية، وجوانب تتعلق بالتيارات الفكرية المعاصرة. كذلك أضاف أبعاد أخرى أطلق عليها: البعد الأمني، والبعد التراثي، والبعد الإعلامي؛ إلا أنه عند النظر والتأمل نجد بعض هذه الأبعاد يتداخل مع ما تقدم من تصنيفات؛ فالبعد التراثي يتداخل مع البعد الحضاري، والبعد الإعلامي يتداخل مع البعد التقني والرقمي. ولتحقيق هذه الأبعاد لابد من تكامل المقومات الأساسية للجامعة في تحقيقها وهي على النحو التالي:

1- عضو هيئة التدريس الذي يُعد ركيزة في العملية التعليمية. إذ هو من يتعامل مباشرة ودون واسطة مع الطلبة فيؤثر في تكوينهم العلمي، وفناعاتهم الشخصية؛ من خلال ما يستخدمه من استراتيجيات تدعم الحوار، وتعزز من محورية الطالب الجامعي داخل القاعة الدراسية. وهو ما يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يكون منظماً في عرضه، محاوراً جيداً، قادراً على الإقناع، مرناً في التفكير، متقبلاً آراء طلبته، ملتزماً بالنزاهة والموضوعية، مشجعاً على المشاركة الإيجابية.

2- المقررات الأكاديمية، وفي مقدمتها مقررات الثقافة الإسلامية، والتي تلعب دوراً مؤثراً وحيوياً في غرس المعرفة العلمية،

التعلم المستهدفة في توصيف مقررات الثقافة الإسلامية؛ وذلك لما تتضمنه هذه المقررات من مفاهيم وحقائق وقيم واتجاهات تطلّع بمهام كبيرة في بناء وتكوين الجوانب الفكرية والنفسية والعقلية لطلبة الجامعات، وترسيخ المفاهيم الإسلامية في وعيهم وفق منهجية وسطية، وتكوين تربوي يستند على أسس عقديّة ومعرفية واجتماعية ونفسية (الفيلكاوي، 2016). من جانب آخر، فإن العديد من الدراسات أمثال (شاهين، 2018؛ بسبوي، 2022) قد عوّلت على الدور الكبير الذي تطلّع عليه محتوى مقررات الثقافة الإسلامية في التعليم الجامعي في ترسيخ مفاهيم وقيم الوسطية والاعتدال، والتسامح والتعايش الحضاري والإنساني، بالإضافة إلى دورها في إكساب المانة اللازمة في حماية وتحصين طلبة الجامعات من الانحرافات الفكرية المضلة والمضلة. وعليه تأتي الدراسة الحالية في الكشف عن مدى توافر أبعاد الأمن الفكري في محتوى مقررات الثقافة الإسلامية الثلاثة: مقرر الثقافة الإسلامية، ومقرر السيرة النبوية، ومقرر معالم المدينة وتراثها الحضاري. وبهذا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما مدى استجابة محتوى مقررات الثقافة الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسائية لعينة الدراسة نحو استجابة مقررات الثقافة الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري تعزى للمتغيرات: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ومقررات الثقافة الإسلامية؟».

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف على النحو التالي:

1. تقديم مقررات الثقافة الإسلامية كنموذج من نماذج استجابة المناهج لعمليات التطوير والتحسين.
2. تقييم مستوى الاستجابة لمقررات الثقافة الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز بالمدينة المنورة.
3. تكشف الدراسة عن الفروق بين مستويات الاستجابة لأبعاد الأمن الفكري حسب السنة الدراسية الأكاديمية؛ وهل يتطلب أخذ مقررات الثقافة الإسلامية نصجاً معرفياً ومدارك عقلية لاستيعاب نواتج تعلم المقررات ذات البعد الشرعي والفلسفي والاجتماعي والحضاري أم لا؟
4. تقارن الدراسة الحالية بين مستويات الاستجابة لأبعاد الأمن الفكري حسب استراتيجية التدريس المستخدمة

إلى جانب الحماية والحصانة تجاه كل ما يهدد أمان فكر الطلبة، ومنعهم من اكتشاف مواهبهم، وتحقيق تطلعاتهم.

3- الأنشطة والأندية الطلابية، والتي تقوم بدور محوري في توسعة مدارك الطلبة بمختلف مجالاته: العلمية والمهنية، وبخاصة الفكرية. المدير بالذكر، فإن النشاط الطلابي يلعب دوراً كبيراً في إثراء المناهج الجامعية، سيما وأن معايير التعلم اليوم في التعليم الجامعي لا تفرق بين الخبرات المكتسبة داخل القاعات الدراسية وخارجها، فكلاهما مكمل للآخر في رحلة النمو الشامل والمتكامل للطلاب الجامعي (السلمي والمطري، 2023).

وكما أن للأمن الفكري مبادئ وأبعاد تعززه، فله في الوقت نفسه مهددات وتحديات تأخذ أشكالا متعددة تناولها الفيلكاوي (2023) في دراسته التي ناقش فيها تحديات الأمن الفكري التي يواجهها طلبة التعليم الجامعي. إذ جاء التطرف والغلو في صدارة التحديات، كما هو الحال في التعصب للرأي، والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بالتعاليم الإسلامية. يلي ذلك التحديات الاجتماعية المهددة للأمن، كالمزينة بدخول عادات وافدة لا تراعي مصالح الأسرة، وتعز من الفردية، بحيث يفقد الفرد فيها أمان أسرته ومجتمعه. كما تتضمن المهددات الاجتماعية للأمن الفكري ما يتم طرحه على شبكات التواصل الاجتماعي؛ التي تعمل على نشر التطرف، وإثارة الشبهات، والترويج للأفكار الهدامة للهوية والمجتمع. ثم ثالثا التحديات السياسية التي تعمل على زعزعة الأمن، وزرع بذور الشك لدى الأجيال تجاه أنظمة الحكم، وقيادتهم السياسية. ثم التحديات الإعلامية المضللة والمشككة في الثوابت الإسلامية، ونشر التطرف، إضافة إلى إشاعة وترويج المشاعر السلبية كالاكتئاب والعزلة والقلق والخوف من المستقبل. وقريناً من التحديات الإعلامية تأتي التحديات الثقافية، كالدعوات المنادية للانغلاق، والجمود، وعدم الاستفادة من الآخر؛ بحجة المحافظة على الذات، والتمسك بالماضي دون وعي أو تمييز بين ما يتوافق ويتعارض مع قيمنا وثقافتنا.

مشكلة الدراسة

يعد مفهوم تحسين وتطوير المناهج أحد أبرز عناصر جودة البرامج الأكاديمية، كما يعد أحد أهم عناصر إغلاق دائرة جودة المقررات الدراسية. وتأتي مقررات الثقافة الإسلامية في صدارة قائمة المهتمين ببرامج التطوير والتحسين في جميع مكونات منظومة المنهج؛ لا سيما مكون المحتوى الدراسي. ذلك أن المحتوى الدراسي يعد أحد أهم عناصر المنهج على حد ما قرره جورج بوشامب (Beauchamp George, 1975) في كتابه نظرية المنهج عند حديثه حول تصميم المحتوى، والذي بناه على ما أسسه رالف تايلور في كتابه المبادئ الأساسية في المناهج والتدريس (Ralph Tyler, 1949)، للمكونات الأربعة للمنهج؛ وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، المستنبطة من تساؤلاته الأربعة عند بناء وتخطيط المنهج الدراسي. إذ يمثل المحتوى المضمون الذي يتم من خلاله تحقيق أهداف ونواتج

(2) **مقرر السيرة النبوية** ويُعنى المقرر بالتعريف بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حياته الشريفة، وحتى قبل ولادته من خلال تسليط الضوء على حالة العرب قبل الإسلام، ثم ولادته وما تلاها إلى بعثته صلى الله عليه وسلم، ومن بعثته إلى وفاته. كما يستعرض المقرر مراحل متعددة مر بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم. كذلك يستعرض المقرر بعض شمائله ومعجزاته صلى الله عليه وسلم.

(3) **مقرر معالم المدينة المنورة وتراثها الحضاري** ويتناول المقرر معالم المدينة المنورة التاريخية والحضارية، وما يكتنزه تراثها من إرث ثقافي. كما يتناول المقرر فضائل المدينة وآداب السكنى فيها، وأهم الأحداث التي حدثت على أرضها من التأسيس والنشأة. كما يسلط المقرر الضوء على العهد النبوي وشهدته المدينة المنورة من اهتمام وعناية من العهد النبوي وما تلاها من عهود حتى العهد السعودي الزاهر. كذلك يربط المقرر بين معالم المدينة المنورة وبين الأهداف التنموية التي تطمح إليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

- **الأمن الفكري:** ويقصد به سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الأفكار الخاطئة والانحرافات المتعلقة بالأمور الدينية والدنيوية مما ينعكس بالاستقرار والأمن والطمأنينة على المستويين الفردي والمجتمعي. وإجرائيًا، يتم تقييم مستويات استجابة مقررات الثقافة الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري الخمسة وهي: (1) البعد العقدي (2) وبعد الهوية والانتماء الوطني (3) والبعد التاريخي والحضاري (4) والبعد القيمي والأخلاقي (5) والبعد التقني والرقمي؛ من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركين.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت الحديث حول مقررات التربية الدينية عمومًا، والثقافة الإسلامية على وجه الخصوص في التعليم الجامعي، وأهميتها في مواجهة التحديات المعاصرة. يظهر ذلك جليًا عند تتبع كتابات الباحثين من دراسات محلية وعربية وإسلامية، بل وحتى على صعيد الدراسات الأجنبية. يأتي في مقدمة ما نستعرضه دراسة أبو شريك (2014) حيث قدم الباحث استراتيجيات وقائية تجاه مهددات الأمن الفكري يمكن توظيفها في مقررات الثقافة الإسلامية. وقد تألفت عينة الدراسة من (48) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، و (689) من طلبة الجامعة. وقد صنف الباحث هذه الاستراتيجيات الوقائية إلى أربعة تصنيفات؛ أطلق عليها بالإجراءات وهي: الإجراءات الدينية؛ محتلة صدارة الإجراءات الوقائية، يليها الإجراءات الذاتية، ثم الإجراءات الاجتماعية، وآخرها رتبة الإجراءات الوقائية الأكاديمية. كما توصلت الدراسة إلى أن أعلى الإجراءات لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس قد جاء لصالح الإجراءات

لكل مقرر؛ كما في توظيف استراتيجية المحاضرة في تدريس مقرر الثقافة الإسلامية، واستراتيجية المحاضرة مع توظيف استراتيجيات المشاريع وكتابة التقارير كما في مقرر السيرة النبوية، واستراتيجية الزيارات الميدانية للمواقع والمتاحف التاريخية، وكتابة التقارير الميدانية، وتقديم العروض كما في مقرر معالم المدينة وتراثها الحضاري.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:** تعد الدراسة نموذجًا من نماذج استجابة المناهج الدراسية لبرامج التطوير والتحسين، ومواكبتها مع التوجهات التربوية الحديثة؛ مما يسهم في إثراء الأدب التربوي العربي.
- **الأهمية التطبيقية:** تقدم الدراسة أداة شاملة حاول الباحث من خلالها استقصاء أبعاد الأمن الفكري في محتوى مقررات الثقافة الإسلامية؛ لتكون مرجعًا في الدراسات التقييمية للمناهج على مستوى التعليم الجامعي. كما تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال نتائجها المتوقعة التي يستفيد منها أعضاء هيئة تدريس مقررات الثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى أنها تسهم في دعم ومساندة مشرفي وحدات التوعية الفكرية عند وضع الخطط والبرامج المناسبة لتعزيز قيم وأبعاد الأمن الفكري لدى الطلبة.
- **الأهمية العلمية:** تسهم الدراسة الحالية في تقديم إجابات علمية حول محتوى مقررات الثقافة الإسلامية، وما تتضمنه من مفاهيم ومبادئ تدعو إلى العلم، ومواكبة الحضارة، والرقى بالإنسان في تعامله مع الآخر في جو يسوده الاحترام والتعايش الإنساني، على العكس مما قد يزعمه البعض من أن مقررات الثقافة الإسلامية تقليدية، منغلقة، لا تتسق وتتنسجم ومتطلبات العصر والتطور.

مصطلحات الدراسة

- **مقررات الثقافة الإسلامية:** سلة من سلال المقررات العامة ضمن المتطلبات الإلزامية لجميع طلبة الجامعة، وهي في هذه الدراسة ثلاثة مقررات على النحو التالي:

(1) **مقرر الثقافة الإسلامية** ويتناول المقرر مفهوم الثقافة لغة واصطلاحًا، وعلاقتها بالحضارة، وعلاقة الثقافة الإسلامية بالثقافات الأخرى، كما يتضمن المقرر مفهوم العقيدة الإسلامية، وخصائصها، وآثارها على الفرد والمجتمع، مستعرضًا الإيمان، وأركانه، وثمار الإيمان بكل ركن. كذلك يشمل المقرر مفهوم العبادة، وأركانها، وشروطها، إضافة إلى ذلك يسلط المقرر الضوء على الأخلاق ومكانتها في الإسلام، ونماذج من تطبيقاتها في الحياة.

والحور القيمي والأخلاقي. وتكونت عينة الدراسة من (131) طالباً وطالبة من كلية إدارة الأعمال بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاعاً كبيراً في استجابات المشاركين تجاه درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية نحو تعزيز مقومات الهوية الإسلامية. وقد أوصى الباحث بأهمية تضمين مقررات الثقافة الإسلامية جوانب تطبيقية؛ من خلال تعزيز مزيد من الأنشطة الإثرائية التي تسهم في الاستجابة للمتغيرات والتحديات المعاصرة.

وعلى صعيد الدراسات الأجنبية، ما جاء في دراسة كارتاباييف وآخرون (Kartabayeva, Soltyeva, & Beisegulova, 2015) في تقريرهم المنشور حول إقرار عدد من مقررات التربية الدينية في التعليم الجامعي في كازخستان؛ وذلك بعد تفشي ظاهرة الإلحاد، وما تشكله هذه الظاهرة من مهدد فكري يسهم في ظهور سلوكيات خطيرة بين المتعلمين. وقد ذكر الباحثون أنه ما إن بدأ تقديم مقررات التربية الدينية في الجامعات حتى توسعت من مقررات متفرقة إلى تخصص أكاديمي مستقل، كمسار ضمن مسارات الفلسفة. وقد استخدم الباحثون المنهج المقارن (Comparative Approach) لتحليل واقع تعليم التربية الدينية في التعليم الجامعي. وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج أبرزها تجنّب التعليم الطائفي (Non-denominational Education) في تعليم التربية الدينية، وإظهار جوانب الحوار والاحترام والتعايش والمواطنة الحسنة. كذلك أظهرت الدراسة أهمية تكامل مقررات التربية الدينية مع مجالات التعلم الأخرى لتأخذ البعد المتداخل بينها وبين باقي العلوم والمعارف (Inter-disciplinary Approach). أيضاً أظهرت دراستهم أهمية العمق المعرفي في محتوى مقررات التربية الدينية المعتمدة على التحليل النقدي والنقاش والحوار، وتقديم المحتوى الديني بأساليب النهج العلمي المعروفة في العلوم الأخرى؛ وإبعاد محتوى التربية الدينية عما أسهم به بالسطحية المعرفية في محتوى مواضيع التربية الدينية (Shallow Knowledge of Religious Topics).

وفي دراسة مماثلة قامت به ماجنيس و ميتشيل (Magness, Mitchell, 2022) من استكشاف منظومة المعارف والمهارات في مقررات التربية الدينية في التعليم الجامعي الأمريكي. إذ أظهرت دراستهما المسيحية أهمية تضمين عدد من المعارف في مقررات التربية الدينية أهمها التحول بالمقررات من البعد الأحادي (Mono-Dimension) إلى البعد المتعدد (Plural Dimension). وقد اتفقتا في هذا النهج مع ما أكدته الدراسة السابقة حيث ذكرتا أهمية تجنب المقررات الدينية البعد الطائفي. كذلك أظهرت دراستهما أهمية التقارب بين التعليم الديني والعلم. أيضاً أظهرت الدراسة أهمية التكامل مع باقي مجالات التعلم الأخرى. وفي سياق المهارات التي ينبغي تعزيزها في مقررات التربية الدينية في التعليم الجامعي، حيث خلصت الدراسة على أهمية تعزيز سبعة من المهارات هي: (1) القدرة على الحوار مع الآخر المختلف حضارياً، (2) القدرة على وضع التعليم الديني ضمن سياقها التاريخي والثقافي، (3) القدرة على تحليل أوجه

الدينية، في حين احتلت صدارة الإجراءات الذاتية لصالح حاجة الطلبة للإجراءات الوقائية.

وفي دراسة الذيب وأبو صعيلىك (2019) والتي استهدفت دور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى طلبة جامعة المجمعة. وقد بلغت عينة الدراسة (238) مشاركاً من طلبة الجامعة، و(11) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وقد تألفت أداة الدراسة من أربعة محاور رئيسة، واثنتين وخمسين بعداً فرعياً. وأظهرت النتائج استجابات مرتفعة في محاور الدراسة الأربعة: محور العقيدة، ومحور الهوية والانتماء الوطني، ومحور الأخلاق، ومحور الحوار والتعايش مع الآخر. وفي دراسة مماثلة لتحديد أثر الثقافة الإسلامية على الأمن الفكري لدى طلبة الكلية الجامعية بمدينة حقل قام بها لافي (2019)، وقد تكونت عينة الدراسة من (136) طالباً وطالبة من المتوقع تخرجهم. وقد كانت أبرز نتائج الدراسة ارتفاع أثر مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز محاور الأمن الفكري: الحماية من الغلو والتطرف، وتمكين الطلبة من استنباط المنهج الفكري السليم، وتعزيز الأمن الفكري في المجتمع الإسلامي عامة والسعودي خاصة.

وفي جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حيث قام التميمي (2019) بإجراء دراسة لقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه. وقد تألفت عينة الدراسة من عدد (492) تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وكانت أبرز نتائج الدراسة صدارة البعد الوطني، ثم البعد الأخلاقي، ثم البعد الديني «العقدي»، ثم البعد الأمني، ثم البعد الإعلامي، ثم البعد التراثي، وآخرها البعد الفكري، محتثماً الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات. وقريباً من دراسة التميمي (2019) ما أجراه السلمي والمطري (2023) لاستكشاف دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلبة، حيث بلغت عينة الدراسة (942) طالباً وطالبة، وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج؛ أبرزها ارتفاع المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمبادئ الأمن الفكري، كما رصدت الدراسة تفوق مستويات الممارسة لصالح الذكور في مقابل الإناث؛ وهو ما عزاه الباحثان إلى أن قضايا الأمن الفكري تدخل ضمن نطاق اهتمامات الذكور أكثر من الإناث. كذلك أظهرت الدراسة ارتفاع مستويات الممارسة لقضايا الأمن الفكري في التخصصات الإنسانية أكثر منها في جانب التخصصات العلمية؛ مبيّناً أن سبب ذلك قد يرجع إلى طبيعة محتوى المقررات الإنسانية المرتبطة بشكل كبير بقضايا الأمن الفكري ومبادئه.

وفي سياق الأمن الفكري أيضاً، ولكن بالتركيز على أحد أبعاده وهو بعد الهوية والانتماء الوطني، حيث قام آل داود (2022) بدراسة درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي المسحي. وقد احتوت أداة الدراسة على (41) عبارة؛ وزعت على ثلاثة محاور هي: المحور الديني والتاريخي، والمحور الثقافي،

- غالب الدراسات تناولت تقييم مقررات الثقافة الإسلامية وفقاً لأبعاد الأمن الفكري، غير ما جاء في بعض الدراسات التي تناولت الأمن الفكري ضمن التحديات التي يواجهها تعليم الثقافة الإسلامية أمثال دراسة السخاوي (2021) ودراسة شملان (2017).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يتم استكشاف عينة كبيرة من مجتمع البحث؛ وذلك بهدف تحديد مستوى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية الثلاثة (الثقافة الإسلامية، والسيرة النبوية، ومعالم المدينة وتراثها الحضاري) لأبعاد الأمن الفكري، في ضوء عدد من المتغيرات المستقلة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز بالمدينة المنورة، الدارسين لمقررات الثقافة الإسلامية في الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي 2023، حيث تم وضع أداة الدراسة عبر منصة (Microsoft Forms)، وإتاحة وقت كافٍ للطلاب والطالبات للاستجابة لأداة الدراسة. وقد بلغ العدد الإجمالي المسجلين في مقررات الثقافة الإسلامية وفقاً لوثائق القبول والتسجيل (348) طالباً وطالبة، بمشاركة (192)، أي ما نسبته (55%). وقد اختلفت العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والكلية، ومقررات الثقافة الإسلامية، والسنة الدراسية، كما هو موضح في الجدول 1.

التعليق على الدراسات السابقة

- غالب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي المسحي، إلا ما جاء في دراسة كاراتاباييف وآخرون (Kartabayeva, Soltyeva, & Beisegulova, 2015) حيث استخدم الباحثون فيها المنهج المقارن؛ وذلك على الرأي بأن المنهج المقارن هو منهج بحثي قائم بذاته وليس ضمن المنهج الوصفي المسحي كما هو الحال عند غالب المختصين في مناهج البحوث الإنسانية (العساف، 2016).

- لاحظ الباحث قلة الأبحاث المقيّمة لمقررات الثقافة الإسلامية في التعليم الجامعي في ضوء أبعاد الأمن الفكري.

- لاحظ الباحث أن مجتمع وعينة غالب الدراسات هم طلبة البرامج الأكاديمية، إلا ما جاء في دراسة أبو شريخ (2014)، ودراسة الذيب وأبو صعليليك (2019)، ودراسة السلمي والمطرني (2023) حيث استكشفت هذه الدراسات وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالإضافة لوجهات نظر الطلبة.

جدول 1

عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

عينة الدراسة											
المتغيرات المستقلة	الجنس	التخصص	مقررات الثقافة الإسلامية	سنة دراسة المقرر	المتغيرات	مستويات	المتغير المستقل	العدد	النسبة	المتغيرات	مستويات
ذكور	أنثى	الحاسب الآلي	الهندسة والسياسة	العملات	الثقافة الإسلامية	السيرة النبوية	معالم المدينة	41	17	48	86
70	122	123	51	18	100	60	32	21.4	8.9	25.0	44.8
35.5	63.5	64.1	26.6	9.4	52.1	31.3	16.7				

حدود الدراسة

أبعاد الأمن الفكري وهي: البعد العقدي، وبعد الهوية والانتماء الوطني، والبعد التاريخي والحضاري، والبعد القيمي والأخلاقي، والبعد التقني والرقمي.

أداة الدراسة

في ضوء البحث وأهدافه، فقد قام الباحث بإعداد أداة الدراسة على أبعاد الأمن الفكري المستهدفة؛ وذلك لتحديد مستوى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاد الأمن

- **حد زمني:** الطلبة المسجلون في مقررات الثقافة الإسلامية للفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2023.

- **حد بشري ومكاني:** طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز بالمدينة المنورة.

- **حد موضوعي:** ركزت الدراسة الحالية على خمسة من

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحتوى Content Validity، والذي يظهر جلياً من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بأبعاد الأمن الفكري أمثال لافي (2019)، والذيب وأبو صعيلىك (2019)، والتميمي (2020)، وآل داود (2022)، والوداعي والحارثي (2023)، والسلمي والمطري (2023)، والفيلكاوي (2023). كذلك خضعت أداة الدراسة لعمليات مراجعة وتحكيم من قبل الخبراء والباحثين وعددهم أربعة: مختص في مجال الثقافة الإسلامية، ومختص آخر في مجال السيرة النبوية ومعالم المدينة المنورة، ومختص ثالث في التاريخ السعودي، ومختص في مجال القياس والإحصاء التربوي للتأكد من سلامة الفقرات وخلوها مما قد يؤثر سلباً على فهم المشاركين للأداة البحثية.

وقد كان من أبرز نتائج التحكيم استبدال الفقرات ذات المضمون السلبي بمضمون إيجابي. مثال الفقرة (12) في البعد العقدي، ونصها: «يوضح محتوى المقرر أساليب الهجوم على التراث الإسلامي واللغة العربية، وبيان خطرها على الثقافة الإسلامية» لتصبح: «يوضح محتوى المقرر مدى قوة الثقافة الإسلامية في مواجهة التحديات»، وكما في الفقرة (32) ونصها: «يحذر محتوى المقرر من خطر التقليد الأعمى لسلوك وعادات الغرب السلبية» لتصبح: «يحذر محتوى المقرر من خطر التقليد السلبي لسلوك وعادات الثقافات الأخرى». كذلك تمت إضافة فقرات تختص بالتحولات الوطنية ضمن رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مثل توضيح الصورة الذهنية الإيجابية للمملكة، ودورها في دعم القضايا الإنسانية في كل أنحاء العالم، وفقرات تتعلق بالدور الإيجابي الذي تقوم به المملكة في دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية. كذلك تمت إضافة فقرات تتعلق بدور المملكة في خدمة الفنون والآداب وتوظيفهما في خدمة القضايا الإنسانية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد قام الباحث باستخدام حساب معامل كرونباخ للمحاور الخمسة، وقد تراوح معامل الاتساق الداخلي بين (0.97-0.99) وهي معاملات ممتازة وفقاً للمعارف عليه في علم القياس النفسي؛ كما هو موضح في الجدول 2.

الفكري. وقد تألفت أداة الدراسة من جزئين هما: الجزء الأول ويشتمل على المعلومات الشخصية، والتي تضمنت المعلومات الأساسية للمشاركة في الدراسة، وهي الجنس وله مستويان (ذكر/ أنثى)، والكلية، ولها ثلاثة مستويات (كلية الحاسب والعلوم السيبرانية، كلية الهندسة، كلية الأعمال والسياحة)، والمقرر وله ثلاثة مستويات (مقرر الثقافة الإسلامية، ومقرر السيرة النبوية، ومقرر معالم المدينة وتراثها الحضاري)، والسنة الدراسية التي يتم فيها دراسة مقررات الثقافة، وتحت هذا المتغير المستقل أربعة مستويات (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة). الجزء الثاني: ويحتوي على (39) فقرة مقسمة على خمسة محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: البعد العقدي، ويتألف من (9) فقرات.
- المحور الثاني: بعد الهوية والانتماء الوطني، ويتألف من (8) فقرات.
- المحور الثالث: البعد التاريخي والحضاري، ويتألف من (7) فقرات.
- المحور الرابع: البعد القيمي والأخلاقي، ويتألف من (8) فقرات.
- المحور الخامس: البعد التقني والرقمي، ويتألف من (7) فقرات.

وقد استخدم الباحث خمسة بدائل للإجابة على كل فقرة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد أخذت القيم (1, 2, 3, 4, 5) على الترتيب. كما اتبع الباحث الخطوات العلمية عند بناء أداة الدراسة، مبتدئاً بتحديد الهدف الرئيس للدراسة؛ المتمثل في قياس مستوى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاد الأمن الفكري، يلي هذه الخطوة تحديد خمسة من أبعاد الأمن الفكري يتم التركيز عليها، بعد ذلك كتابة فقرات الأداة، وصياغتها وفقاً للأدبيات النظرية المتعلقة بالأمن الفكري، ورجوعاً للمقاييس المشابهة في الدراسات السابقة ذات العلاقة. بعد ذلك تم عرض الأداة على عدد من المحكمين كما سيأتي بيانه عند الحديث حول صدق الأداة، ومراجعة كل فقرة، ليتم بعد ذلك إخراج الأداة في صورتها النهائية بعد القيام بالتعديلات المطلوبة من قبل فريق المحكمين، ومن ثم تطبيقها على عينة الدراسة.

جدول 2

ثبات محاور الدراسة حسب معادلة كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
مستوى الاستجابة للبعد العقدي.	9	0.98
مستوى الاستجابة لبعد الهوية والانتماء الوطني.	8	0.97
مستوى الاستجابة للبعد التاريخي والحضاري.	7	0.97
مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	8	0.98
مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي.	7	0.97
كامل الأداة	39	0.99

قواعد تفسير المتوسطات الحسابية:

وطول الفئة (8) بعد التعويض في المعادلة التالية:

طول الفئة = (الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة) / عدد الفئات

$$\text{طول الفئة} = 50/6.61 = 7.56$$

ليتم التقريب إلى (8)، ليكون التوزيع النهائي كما هو موضح في جدول 3 والمفسر للمتوسطات الحسابية.

اعتمد الباحث في تصنيفه لدرجة تقييم أفراد العينة على خمس فئات بعد التقريب لمعادلة ستورجيز (1926) Sturges وهي:

$$K = 1 + 3.3 (\log_n)$$

$$K = 1 + 3.3 (1.698) = 6.61$$

جدول 3

معايير تفسير المتوسطات الحسابية لتقييم الاستجابة وفقاً لمعادلة ستورجيز

مدى المتوسط الحسابي	درجة تقييم المتوسطات الحسابية
1 – 1.80	منخفض جداً
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21-5.00	مرتفع جداً

ولتحديد معاملات ثبات أداة الدراسة بمحاورها الخمسة، فقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

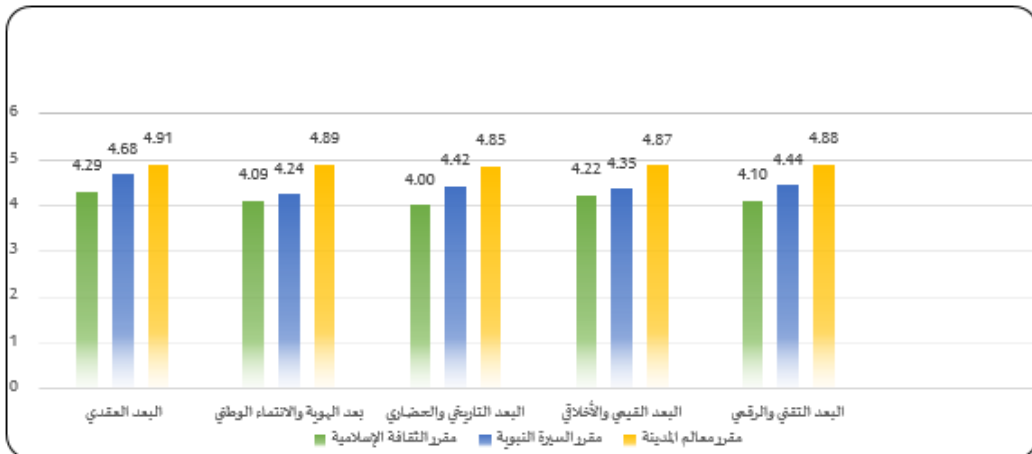
للإجابة عن السؤال الأول ونصه: «ما مدى استجابة محتوى مقررات الثقافة الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز؟» فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية «الرتبة» لمحاو الدراسة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.00) و (4.91) كما في مقرر الثقافة الإسلامية في البعد التاريخي والحضاري، والعقائدي؛ وهذا التراوح ضمن تقدير الارتفاع النسبي إلى الارتفاع بمستوى كبير كما هو موضح في الرسم البياني شكل 1.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية بنسخته (SPSS. 29) في تحليل البيانات، وإجراء الاختبارات الإحصائية. فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستويات استجابة عينة الدراسة على فقرات محاور الدراسة البالغ عددها (39 فقرة). كما تم حساب اختبار (t-test) للمقارنة بين متوسطين حسابيين كمتغير الجنس، في حين تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) عند إجراء المقارنة بين المتوسطات الحسابية بين الكليات الأكاديمية، والمستوى الأكاديمي، والمقارنة بين مقررات الثقافة الإسلامية الثلاثة. كما تم اختيار طريقة بونيفروني (Bonferroni Method) لإجراء المقارنات البعدية حال وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لقيمة (F).

شكل 1

رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية لمقررات الثقافة الإسلامية ومدى استجابتها لأبعاد الأمن الفكري



البعد العقدي مفصلة حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية، وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور (9) فقرات، كما تم حساب التقييم العام؛ مشتملاً على المتوسط العام، والانحراف المعياري، والرتبة لكل فقرة كما في الجدول 4.

أما تفصيل النتائج حسب محاور الدراسة فعلى النحو التالي:

المحور الأول: مدى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية للبعد العقدي

تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات محور

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد العقدي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط العام	المتوسطات الحسابية لمقررات الثقافة الإسلامية				محور البعد العقدي	الترتيب
			الثقافة الإسلامية	السيرة النبوية	معالم المدينة	التوسط العام		
6	1.05	4.50	4.84	4.73	4.25	1	يوضح محتوى المقرر أهمية التمسك بمهدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.	١
3	1.03	4.56	4.97	4.73	4.32	٢	يعزز محتوى المقرر احترام الشعائر الإسلامية وتعظيمها في نفوس الطلبة.	٢
7	1.08	4.48	4.87	4.63	4.26	٣	يسهم محتوى المقرر في تعليم مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة.	٣
2	1.02	4.57	4.97	4.75	4.33	٤	يعزز محتوى المقرر الحفاظ على الثوابت الإسلامية.	٤
5	1.03	4.52	4.94	4.67	4.30	٥	يوظف محتوى المقرر للتغيرات والمستجدات العالمية فيما يحقق المصالح ويحجب المفاسد.	٥
8	1.09	4.47	4.81	4.62	4.27	٦	يعزز محتوى المقرر الحجج والبراهين القوية عند عرض ومناقشة أفكار المقرر.	٦
9	1.09	4.43	4.91	4.65	4.14	٧	يسهم محتوى المقرر في بناء الشخصية المتوازنة والإيجابية.	٧
4	1.02	4.55	4.94	4.65	4.37	٨	يعزز محتوى المقرر احترام الآخر والتعايش الإنساني مع المختلف حضارياً.	٨
1	0.99	4.57	4.91	4.67	4.41	٩	يوضح محتوى المقرر مدى قوة الثقافة الإسلامية في مواجهة التحديات.	٩

التنزيل العملي لمباحث العقيدة في مقرر معالم المدينة وتراثها الحضاري. الجدير بالذكر فإن التقديرات المرتفعة لفقرات هذا البعد يتفق مع العديد من الدراسات؛ أمثال دراسة الديب وأبو صيغلي (2019)، ودراسة لافي (2019)، ودراسة آل داود (2022) حيث جاء البعد العقدي ضمنياً في البعد الديني التاريخي في دراسته.

المحور الثاني: مدى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية

لبعد الهوية والانتماء الوطني

تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات محور بعد الهوية والانتماء الوطني، مفصلة حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية، وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور (8) فقرات، كما تم حساب التقييم العام؛ مشتملاً على المتوسط العام، والانحراف المعياري، والرتبة لكل فقرة كما في الجدول 5.

يتضح من الجدول 4 أن المتوسطات الحسابية تفاوتت حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية. فقد جاء في صدارة هذا المحور الفقرة (9) ونصها «يوضح محتوى المقرر مدى قوة الثقافة الإسلامية في مواجهة التحديات»، وقد تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (4.41) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.91) لصالح مقرر معالم المدينة. من جهة أخرى، جاءت الفقرة (7) الأقل تقييماً، ونصها: «يسهم محتوى المقرر في بناء الشخصية المتوازنة والإيجابية» حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (4.14) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.91) لصالح مقرر معالم المدينة. ويرجع الباحث الارتفاع في فقرات البعد العقدي إلى المباحث العقدية المنشورة في جميع مقررات الثقافة الإسلامية؛ حيث خصائص العقيدة، وأركان الإيمان الستة ونواقضه كما في مقرر الثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى جوانب العقيدة في السيرة النبوية وجهاده صلى الله عليه وسلم في تصحيحها، وكذلك

الدراسات؛ أمثال دراسة آل داود (2022) حيث جاء بعد الهوية والانتماء الوطني موزعاً على ثلاثة جوانب: الديني التاريخي، والثقافي، والقيمي والأخلاقي. كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الذيب وأبو صعبيليك (2019)، ودراسة لاني (2019) حيث تضمنت دراسته بعد الهوية والانتماء الوطني ضمن محور تعزيز الأمن الفكري في المجتمع.

المحور الثالث: مدى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية للبعد التاريخي والحضاري

تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات محور البعد التاريخي والحضاري، مفصلة حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية، وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور (7) فقرات، كما تم حساب التقييم العام؛ مشتملاً على المتوسط العام، والانحراف المعياري، والرتبة لكل فقرة كما في الجدول 6.

يتضح من الجدول 5 أن المتوسطات الحسابية تفاوتت حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية. فقد جاء في صدارة هذا المحور الفقرة (17) ونصها « يسهم محتوى المقرر في توعية المتعلمين في الالتزام بالأنظمة والقوانين.»، وقد تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (4.23) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.91) لصالح مقرر معالم المدينة. من جهة أخرى، جاءت الفقرة (12) الأقل تقييماً، ونصها: « يوضح محتوى المقرر دور المملكة العربية السعودية في دعم القضايا الإنسانية في كل أنحاء العالم » حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (3.94) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.81) لصالح مقرر معالم المدينة. ويرجع الباحث الارتفاع في فقرات بعد الهوية والانتماء الوطني وخصوصاً في مستويات الاستجابة لمقرري السيرة النبوية ومقرر معالم المدينة؛ حيث تضمن المقرران الكثير من المباحث المعززة للبعد الوطني المتمثلة في زيارة المواقع التاريخية والمتاحف، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالجوانب التاريخية والتراثية والحضارية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد التاريخي والحضاري

الترتيب	محور البعد التاريخي والحضاري	المتوسطات الحسابية لمقررات الثقافة الإسلامية					التقييم العام
		الثقافة الإسلامية	السيرة النبوية	معالم المدينة	المتوسط العام	الانحراف المعياري	
18	يقدم محتوى المقرر نماذج من السيرة النبوية والسلف الصالح وعظماء المسلمين للاقتداء بهم.	4.20	4.47	4.84	4.39	1.101	2
19	يدعم محتوى المقرر الاعتزاز بالحضارة الإسلامية.	4.31	4.52	4.87	4.47	1.092	1
20	يصحح محتوى المقرر المغالطات التاريخية التي تحاول النيل من تاريخنا وثقافتنا.	3.97	4.37	4.81	4.23	1.216	5
21	يوظف محتوى المقرر الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية بما يقدم القضايا الإنسانية.	4.05	4.50	4.87	4.33	1.158	3
22	يعرف محتوى المقرر بما تكتنزه المملكة العربية السعودية من مواقع تاريخية وآثار حضارية.	3.78	4.48	4.87	4.18	1.242	6
23	يعالج محتوى المقرر مشكلات التخلف والحضارة.	4.05	4.30	4.81	4.26	1.168	4
24	يسلط محتوى المقرر الضوء على مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ومشاريعها التنموية.	3.65	4.28	4.84	4.05	1.320	7

تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (3.65) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية وهو تقدير متوسط، و(4.84) لصالح مقرر معالم المدينة. ويرجع الباحث توسط التقديرات في فقرات البعد التاريخي والحضاري في مقرر الثقافة الإسلامية إلى طبيعة المقرر المركزة على أركان الإيمان ونواقضه، وخصائص العقيدة الإسلامية، والعبادة ومفهومها وغيرها من المباحث البعيدة عن الجوانب التاريخية والحضارية، على العكس تماماً في مقرري السيرة والمعالم حيث التشابه الكبير والتداخل بينها وبين الجوانب التاريخية والحضارية.

يتضح من الجدول 6 أن المتوسطات الحسابية تفاوتت حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية. فقد جاء في صدارة هذا المحور الفقرة (19) ونصها «يدعم محتوى المقرر الاعتزاز بالحضارة الإسلامية»، حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (4.31) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.87) لصالح مقرر معالم المدينة. من جهة أخرى، جاءت الفقرة (24) الأقل تقييماً، ونصها: يسلط محتوى المقرر الضوء على مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ومشاريعها التنموية» حيث

المحور الرابع: مدى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية للبعد القيمي والأخلاقي

تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات محور البعد القيمي والأخلاقي مفصلة حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية، وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور (8) فقرات، كما تم حساب التقييم العام؛ مشتملاً على المتوسط العام، والانحراف المعياري، والرتبة لكل فقرة كما في الجدول 7.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد القيمي والأخلاقي

الترتيب	محور البعد القيمي والأخلاقي	المتوسطات الحسابية لمقررات الثقافة الإسلامية					التقييم العام
		الثقافة الإسلامية	السيرة النبوية	معالم المدينة	المتوسط العام	الانحراف المعياري	
25	يوضح محتوى المقرر قيم الحوار والتواصل الإيجابي مع الآخر.	4.29	4.30	4.81	4.38	1.12	5
26	يعزز محتوى المقرر القيم الإسلامية ذات البعد الإنساني.	4.25	4.33	4.84	4.38	1.13	6
27	يعالج محتوى المقرر المفاهيم الخاطئة التي تقعد منظومة القيم الإسلامية وتغنيها من تحقيق رسالتها.	4.24	4.37	4.88	4.39	1.12	4
28	يستعرض محتوى المقرر موقف الإسلام من المرأة ويعزز من دورها الإيجابي الفعال في المجتمع.	4.03	4.37	4.91	4.28	1.15	8
29	يحذر محتوى المقرر من خطر التقليد السلبي لسلوك وعادات الثقافات الأخرى.	4.25	4.35	4.88	4.39	1.11	3
30	يرفع محتوى المقرر مستوى الوعي تجاه قضايا التعصب والتطرف مع المختلف حضارياً.	4.26	4.35	4.97	4.41	1.09	2
31	يوضح محتوى المقرر مبادئ التسامح وقبول الآخر.	4.31	4.42	4.87	4.44	1.11	1
32	يعزز محتوى المقرر أهمية الاستفادة من الفنون والآداب وتوظيفها في خدمة القضايا الإنسانية.	4.15	4.37	4.81	4.33	1.16	7

منظومة القيم والأخلاق في الإسلام. كما تبرز الجوانب القيمية والأخلاقية المعززة لأبعاد الأمن الفكري في مقرري السيرة النبوية ومعالم المدينة من خلال استعراض جوانب التسامح في المجتمع المدني في صدر الإسلام، وبيان صور من محاربة الإسلام لمظاهر التعصب والتطرف ممثلة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي مقرر معالم المدينة العديد من المباحث القيمية والأخلاقية المعززة لأبعاد الأمن الفكري تظهر جلياً عند الحديث حول فضائل المدينة وآداب سكناها؛ من خلال التحلي والتخلق بعدد من القيم والأخلاق الداعمة للتعايش الإنساني في المجتمع المدني منذ العهد النبوي وحتى العهد السعودي الزاهر. وقد تقاربت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات؛ أمثال دراسة آل داود (2022)، ودراسة الذيب وأبوصعيليك (2019) في محور الأخلاق والسلوك، ودراسة لاني (2019). كما اتفقت مع دراسة السلمي والمطري (2023) حيث تضمنت أداة دراستهما فقرات تُعنى بقيم المواطنة الصالحة، وقيم الوسطية والاعتدال، وقيم وأخلاق الانتماء الوطني، والقيم الاجتماعية السليمة.

يتناول الجدول 7 المتوسطات الحسابية والتي تفاوتت حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية. فقد جاء في صدارة هذا المحور الفقرة (31) ونصها « يوضح محتوى المقرر مبادئ التسامح وقبول الآخر. »، حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (4.31) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.87) لصالح مقرر معالم المدينة. من جهة أخرى، جاءت الفقرة (28) الأقل تقييماً، ونصها: « يستعرض محتوى المقرر موقف الإسلام من المرأة ويعزز من دورها الإيجابي الفعال في المجتمع. » حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (4.03) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.91) لصالح مقرر معالم المدينة. ويرجع الباحث ارتفاع التقديرات في فقرات البعد القيمي والأخلاقي المعززة لأبعاد الأمن الفكري في جميع مقررات الثقافة الإسلامية إلى طبيعة هذه المقررات المعززة للجوانب الأخلاقية. ففي مقرر الثقافة الإسلامية؛ حيث اشتملت جميع وحدات مقرر الثقافة الإسلامية على العديد من المباحث القيمية والأخلاقية المعززة لأبعاد الأمن الفكري، إضافة إلى تضمين المقرر لوحدة كاملة حول

الإسلامية، وقد بلغ عدد فقرات هذا المحور (7) فقرات، كما تم حساب التقييم العام؛ مشتملاً على المتوسط العام، والانحراف المعياري، والرتبة لكل فقرة كما في الجدول 8.

المحور الخامس: مدى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية للبعد التقني والرقمي

تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات محور البعد التقني والرقمي مفصلة حسب كل مقرر من مقررات الثقافة

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد التقني والرقمي

الترتيب	المتوسطات الحسابية لمقررات الثقافة الإسلامية					محتوى البعد التقني والرقمي	الترتيب
	التقييم العام	الانحراف المعياري	المتوسط العام	معالم المدينة	السيرة النبوية		
1	1.06	4.51	4.88	4.53	4.38	يوضح محتوى المقرر شمول الإسلام لجميع مناحي الحياة.	33
2	1.06	4.48	4.87	4.53	4.32	يبين محتوى المقرر فضل الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى في العديد من فروع العلم والمعرفة.	34
3	1.13	4.33	4.87	4.43	4.09	يوجه محتوى المقرر إلى التميز والاستفادة من كل ما أنتجته التقنية الرقمية من تطبيقات حديثة وتوظيفها في خدمة الإنسانية.	35
7	1.20	4.22	4.87	4.35	3.94	يوضح محتوى المقرر ضوابط التعامل لأخلاقي مع التقنيات الرقمية للحد من أضرارها.	36
4	1.16	4.29	4.87	4.40	4.03	ينمي محتوى المقرر الاتجاهات الإيجابية نحو التخصصات العلمية الأخرى.	37
6	1.16	4.27	4.87	4.40	3.99	يعزز محتوى المقرر أهمية المساهمة في عصر المعلومات والتكنولوجيا وتوظيفها في خدمة الإنسانية.	38
5	1.17	4.28	4.91	4.43	3.98	يوظف محتوى المقرر التطبيقات التقنية والاستفادة منها في إثراء عمليات التعليم والتعلم.	39

شمالان (2017) حيث تضمنت دراسته تحديات التقنية الرقمية للثقافة الإسلامية وضرورة الاستجابة لهذه التحديات تجاه كل ما ينتجه العصر التكنولوجي من أنماط معرفية وثقافية قد تشكل تهديداً على أبعاد الأمن الفكري. كذلك تنفق مع دراسة السلمي والمطري (2023) حيث تضمنت دراستهما أهمية الاستجابة للشبهات الفكرية المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك دراسة السخاوي (2021) عند استعراضه لتحديات تفرضها التقنية على منظومة الثقافة الإسلامية.

وللاجابة عن السؤال الثاني ونصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة نحو مستوى استجابة مقررات الثقافة الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري تعزى للمتغيرات: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ومقررات الثقافة الإسلامية؟»

أولاً متغير الجنس:

فقد تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة الخمسة لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) والموضحة في جدول 9.

يتناول الجدول 8 المتوسطات الحسابية والتي تفاوتت حسب كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية. فقد جاء في صدارة هذا المحور الفقرة (33) ونصها «يوضح محتوى المقرر شمول الإسلام لجميع مناحي الحياة»، حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (4.38) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية، و(4.88) لصالح مقرر معالم المدينة. من جهة أخرى، جاءت الفقرة (36) الأقل تقييماً، ونصها: «يوضح محتوى المقرر ضوابط التعامل لأخلاقي مع التقنيات الرقمية للحد من أضرارها». حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية بين (3.94) لصالح مقرر الثقافة الإسلامية وهو تقدير متوسط، و(4.87) لصالح مقرر معالم المدينة. ويرجع الباحث توسط التقديرات في فقرات البعد التقني والرقمي في مقرر الثقافة الإسلامية إلى محدودية المواضيع المرتبطة بالتقنية الرقمية، على العكس تماماً في مقرري السيرة والمعالم حيث التوظيف للجوانب التقنية والرقمية في المشاريع، وإعداد التقارير. ويظهر أكثر التوظيف التقني في مقرر معالم المدينة من خلال الزيارات الميدانية المكثفة، وما تتطلبه هذه الزيارات من إنتاج الأفلام القصيرة، ونشرها على المنصات الرقمية، الأمر الذي يستلزم الحديث حول ضوابط التعامل الأخلاقي مع التقنيات الرقمية، وتوظيفها في خدمة الإنسانية. وقد تقاربت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة

جدول 9

نتائج اختبار (t-test) لعيتين مستقلتين لمتغير الجنس

م	المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t- (test)	مستوى الدلالة
1	مستوى الاستجابة للبعد العقدي.	طلابه	4.47	1.09	-502	0.43
		طالبات	4.54	0.94		
2	مستوى الاستجابة للبعد الهوية والانتماء الوطني.	طلابه	4.20	1.21	-736	0.21
		طالبات	4.32	1.04		
3	مستوى الاستجابة للبعد التاريخي والحضاري.	طلابه	4.23	1.19	-381	0.23
		طالبات	4.30	1.03		
4	مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	طلابه	4.29	1.17	-866	0.17
		طالبات	4.42	1.00		
5	مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي.	طلابه	4.21	1.19	-1.273	0.05
		طالبات	4.41	0.97		

ملاحظة: مستوى الدلالة: 0.05

ثانيًا: متغير التخصص:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص؛ والذي تحته ثلاثة مستويات: كلية الحاسب والعلوم السيبرانية، وكلية الهندسة، وكلية الأعمال والسياحة. وعلى الرغم من التفاوت الكبير بين عينة مستويات هذا المتغير إلا أنه تحقق افتراض تجانس التباين للمستويات الثلاثة وفقًا لاختبار (Levene's Test) الذي يقيس التجانس بين التباينات (Homogeneity of Variances)، لذلك لم نلجأ إلى إجراء اختبارات الإحصاء غير المعلمية (Non-Parametric Statistics).

يتضح من الجدول 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الجنس لجميع محاور الدراسة؛ وهو ما يرجعه الباحث إلى التكافؤ في تقديم جميع عناصر مقررات الثقافة الإسلامية من معارف ومهارات وقيم دون تفرقة بين الجنسين، حيث يقوم بتدريس كل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية أستاذ واحد لشعبي الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الذيب وأبو صعبليك (2019) على العكس من دراسة السلمي والمطري (2013) التي أظهرت تفوقًا لصالح الذكور أعلى من الإناث في الاستجابة لأبعاد الأمن الفكري.

جدول 10

نتائج اختبار (one-way ANOVA) لمتغير الكلية

م	المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F- (test)	مستوى الدلالة
1	مستوى الاستجابة للبعد العقدي.	بين المجموعات الكلية	1.36	2	0.68	0.68	0.51
		داخل المجموعات الكلية	189.59	189	1.00		
2	مستوى الاستجابة للبعد الهوية والانتماء الوطني.	بين المجموعات الكلية	1.44	2	0.72	0.59	0.56
		داخل المجموعات الكلية	232.27	189	1.23		
3	مستوى الاستجابة للبعد التاريخي والحضاري.	بين المجموعات الكلية	2.25	2	1.12	0.95	0.40
		داخل المجموعات الكلية	225.18	189	1.19		
4	مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	بين المجموعات الكلية	2.12	2	1.06	0.92	0.40
		داخل المجموعات الكلية	217.22	189	1.15		
5	مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي.	بين المجموعات الكلية	4.31	2	2.15	1.94	0.15
		داخل المجموعات الكلية	210.19	189	1.11		
		الكلية	214.50	191			

ملاحظة: مستوى الدلالة: 0.05

ثالثًا: متغير المقرر الدراسي (مقررات الثقافة الإسلامية):

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المقرر الدراسي؛ والذي تحته ثلاثة مقررات: مقرر الثقافة الإسلامية، ومقرر السيرة النبوية، ومقرر معالم المدينة وتراثها الحضاري. ويتضح من الجدول 11 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور الدراسة الخمسة.

جدول 11

نتائج اختبار (one-way ANOVA) لمتغير مقررات الثقافة الإسلامية: (1) الثقافة الإسلامية (2) السيرة النبوية (3) معالم المدينة وتراثها الحضاري

م	المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F- (test)	مستوى الدلالة
1	مستوى الاستجابة للبعد العقدي.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	11.35 179.61 190.96	2 189 191	5.68 0.950	5.97	0.003*
2	مستوى الاستجابة لبعد الهوية والانتماء الوطني.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	15.63 218.09 233.72	2 189 191	7.81 1.15	6.77	0.001*
3	مستوى الاستجابة للبعد التاريخي والحضاري.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	19.20 208.23 227.44	2 189 191	9.60 1.10	8.71	0.001*
4	مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	10.22 209.12 219.34	2 189 191	5.11 1.11	4.62	0.011*
5	مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	15.47 199.03 214.51	2 189 191	7.74 1.05	7.35	0.001*

*ملاحظة: مستوى الدلالة: 0.05.

استكشاف المعالم ورصد فضائلها وآدابها، ثم ربط كل ذلك بالمشايخ التنموية في المدينة المنورة، وإبراز جهود الدولة في ذلك، ثم يقوم الطلبة بإنتاج أفلام قصيرة عن كل معلم، وكتابة تقارير، ثم عرض نتائج الزيارة أمام زملائهم، الأمر الذي أحدث فرقاً واضحاً في استجابات المشاركين في جميع محاور الدراسة. وقد أكدت الدراسات السابقة فعالية الزيارات الميدانية كاستراتيجية هي من أنجع استراتيجيات التدريس ذات التأثير الإيجابي في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة؛ كما في دراسة (Fedesco, Cavin & henares, 2020) ودراسة (Stern, Powell, 2020).

ولتحديد الفروق بين مستويات متغير المقرر فقد تم استخدام (Bonferroni Method) للمقارنات البعدية (Follow-up Comparison) والتي يوضحها الجدول 12، حيث لوحظت الفروق بين المتوسطات بين مقرر الثقافة الإسلامية والسيرة النبوية لصالح السيرة النبوية في جميع المحاور إلا أن الفرق لم يكن دالاً إحصائياً، إلا أن المقارنات بين مقرري الثقافة الإسلامية ومعالم المدينة كانت دالاً إحصائياً لصالح مقرر المعالم في جميع محاور الدراسة الخمسة. ولعل السبب في وجود فروق بين المتوسطات لصالح مقرر معالم المدينة يرجع إلى طبيعة المقرر الذي يتم تقديمه بطريقة مختلفة؛ حيث الزيارات الميدانية المكثفة، والتي بلغ عددها تسعة زيارات لمواقع تاريخية؛ يتم من خلال هذه الزيارات

جدول 12

نتائج اختبار المقارنات البعدية باستخدام اختبار (Bonferroni Method) بين مستويات المتغير المستقل: مقررات الثقافة الإسلامية

م	المحور	اسم المحرر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اسم المحرر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
1	مستوى الاستجابة للبعد العقدي.	الثقافة الإسلامية	4.29	1.181	السيرة النبوية	4.6778	.82483	-.38	0.160	.051
					معالم المدينة	4.9063	.21881	-.611*	0.198	.007*
					مقرر السيرة النبوية في مقابل مقرر معالم المدينة			-.23	0.213	0.86
2	مستوى الاستجابة لبعد الهوية والانتماء الوطني.	الثقافة الإسلامية	4.09	1.20	السيرة النبوية	4.2438	1.11077	-.15	.17	1.00
					معالم المدينة	4.8945	.25022	-.80	.22	.001*
					مقرر السيرة النبوية في مقابل مقرر معالم المدينة			-.65	.23	.02*
3	مستوى الاستجابة للبعد التاريخي والحضاري.	الثقافة الإسلامية	4.00	1.21	السيرة النبوية	4.4167	.98424	-.42*	.171	.05
					معالم المدينة	4.8482	.42771	-.85*	.21	.001*
					مقرر السيرة النبوية في مقابل مقرر معالم المدينة			-.43	.23	0.19
4	مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	الثقافة الإسلامية	4.22	1.193	السيرة النبوية	4.3563	1.04325	-.13	.17	1.00
					معالم المدينة	4.8711	.35849	-.65*	.21	.008*
					مقرر السيرة النبوية في مقابل مقرر معالم المدينة			-.51	.23	.080
5	مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي.	الثقافة الإسلامية	4.10	1.21	السيرة النبوية	4.4405	.92144	-.34	.17	0.139
					معالم المدينة	4.8795	.38931	-.78*	.21	.001*
					مقرر السيرة النبوية في مقابل مقرر معالم المدينة			-.44	.22	0.15

*ملاحظة: مستوى الدلالة: 0.05.

رابعاً: متغير السنة الدراسية:

(السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة). ويتضح من الجدول 13 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور الدراسة الخمسة ما عدا محور الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ والذي تحته أربعة مستويات:

جدول 13

نتائج اختبار (one-way ANOVA) لمتغير السنة الدراسية التي يتم فيها دراسة المقرر

م	المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F- (test)	مستوى الدلالة
1	مستوى الاستجابة للبعد العقدي.	بين المجموعات	8.93	3	2.98	3.07	.029*
		داخل المجموعات	182.03	188	0.97		
		الكلية	190.96	191			
2	مستوى الاستجابة لبعد الهوية والانتماء الوطني.	بين المجموعات	15.12	3	5.04	4.34	.006*
		داخل المجموعات	218.59	188	1.16		
		الكلية	233.72	191			
3	مستوى الاستجابة للبعد التاريخي والحضاري.	بين المجموعات	14.20	3	4.74	4.17	.007*
		داخل المجموعات	213.23	188	1.13		
		الكلية	227.44	191			

م	المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F- (test)	مستوى الدلالة
4	مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	7.80 211.53 219.34	3 188 191	2.60 1.13	2.31	0.08
5	مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي.	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	14.41 200.09 214.51	3 188 191	4.81 1.06	4.51	0.004*

*ملاحظة: مستوى الدلالة: 0.05

إيجاباً على استيعاب مقررات الثقافة الإسلامية المتضمنة جوانب تتطلب مستوى معيناً لفهم الجوانب الفلسفية والتاريخية والحضارية والفكرية. الجدير بالذكر فإن نتيجة الدراسة الحالية لا تتفق مع دراسة الذيب وأبوصعيليك (2019) ودراسة (Bailey, 2007) وكذلك دراسة (Farazmand & Green, 2019) والتي أظهرت جميعها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

ولتحديد الفروق بين مستويات متغير السنة الدراسية فقد تم استخدام (Bonferroni Method) للمقارنات البعدية (Follow-up Comparison) والتي يوضحها الجدول 14، حيث يتضح من الجدول تحقيق مستويات استجابات مرتفعة في المقارنات بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة. ولعل تفسير ذلك راجع إلى مستوى النضج والإدراك لدى طلبة السنة الرابعة، وما حصلوا عليه من خبرات تراكمية خلال سنوات الدراسة؛ الأمر الذي انعكس

جدول 14

نتائج اختبار المقارنات البعدية باستخدام اختبار (Bonferroni Method) بين مستويات المتغير المستقل: السنة الدراسية التي تم فيها دراسة المقرر

م	المتغير	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق المتوسطة	اختبار	مستوى الدلالة
1	مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	السنة (1)	4.28	1.23	السنة (2)	4.67	0.86	-0.38	0.18	0.18
		السنة (3)	4.57	0.82	السنة (4)	4.79	0.41	-0.29	0.26	1.00
		السنة (2) في مقابل السنة (3)			السنة (2) في مقابل السنة (4)			0.51*	0.19	0.04*
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			0.09	0.28	1.00
		السنة (2) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			0.12	0.21	1.00
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			0.22	0.28	1.00
2	مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي.	السنة (1)	3.99	1.31	السنة (2)	4.33	0.98	-0.34	0.14	0.47
		السنة (3)	4.47	0.92	السنة (4)	4.70	0.58	-0.48	0.29	0.56
		السنة (2) في مقابل السنة (3)			السنة (2) في مقابل السنة (4)			-0.71*	0.20	0.004*
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (2) في مقابل السنة (4)			-0.14	0.30	1.00
		السنة (2) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			0.36	0.23	0.69
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			-0.22	0.31	1.00
3	مستوى الاستجابة للبعد الفلسفي والتاريخي والحضاري.	السنة (1)	3.98	1.26	السنة (2)	4.46	0.96	-0.48	0.19	0.07
		السنة (3)	4.35	0.98	السنة (4)	4.62	0.71	-0.37	0.28	1.00
		السنة (2) في مقابل السنة (3)			السنة (2) في مقابل السنة (4)			-0.64*	0.20	0.01*
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (2) في مقابل السنة (4)			0.11	0.30	1.00
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			-0.16	0.28	1.00
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			-0.27	0.31	1.00
4	مستوى الاستجابة للبعد القيمي والأخلاقي.	السنة (1)	4.16	1.26	السنة (2)	4.56	0.88	-0.40	0.19	0.22
		السنة (3)	4.36	0.97	السنة (4)	4.60	0.77	-0.21	0.28	1.00
		السنة (2) في مقابل السنة (3)			السنة (2) في مقابل السنة (4)			0.19	0.30	1.00
		السنة (3) في مقابل السنة (4)			السنة (3) في مقابل السنة (4)			-0.04	0.23	1.00

م	المحور	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	المتوسط
5	مستوى الاستجابة للبعد التقني والرقمي،	السنة (1)	4.06	1.25	السنة (2)	4.43	0.94	-0.37	0.19
					السنة (3)	4.42	0.90	-0.37	0.28
					السنة (4)	4.76	0.56	-0.69*	0.19
					السنة (2) في مقابل السنة (3)			0.01	0.29
					السنة (2) في مقابل السنة (4)			-0.33	0.22
					السنة (3) في مقابل السنة (4)			-0.33	0.29

ملاحظة. مستوى الدلالة، 0.05

توصيات الدراسة:

وفقا للنتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية؛ حيث تظهر الحاجة لمعالجة بعض جوانب القصور، وتعزيز الجوانب الإيجابية التي كشفتها الدراسة، وتتمثل في التوصيات التالية:

المراجع

المتعلم، ومحورته داخل القاعة الدراسية، وتوظيف أكثر للبرامج التقنية وتطبيقاتها؛ بحيث يقوم المتعلم بإعادة تدوير المعارف والمهارات والقيم المتعلمة وتقديمها بأساليب جديدة تستجيب للمعطيات الثقافية التي يعيشونها.

أبو شريح، شاهر (2014). نحو استراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية في ضوء حاجات الطلبة الأمنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 34(1)، 19-30

بسيوني، محروس محمد محروس. (2022). المقررات الجامعية ودورها في مواجهة الاتجاه نحو الغلو والتطرف: الثقافة الإسلامية أنموذجاً. مجلة وحدة الأئمة، 9(18)، 3-12.

التميمي، حسن (2020). مستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 17(1)، 228-254.

آل داود، إبراهيم (2022). درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، المجلة العلمية - كلية التربية | جامعة أسيوط، 88(4)، 44-73.

الذيب، عبد الرحمن وأبوصعيليك، إبراهيم (2019). أهمية الأمن الفكري ودور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاده لدى طلاب جامعة المجمعة. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، 18(1)، 76-120.

السخاوي، رانيا (2021). تحديات الثقافة الإسلامية في عصر التكنولوجيا الحديثة. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، 5(16)، 53-70.

السلمي، أنس والمطري، خالد (2023). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري وسط طلبة الجامعة، المجلة العربية

- استناداً للنتائج الإحصائية والمتمثلة في الارتفاع للمتوسطات الحسابية في استجابة مقررات الثقافة الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري إلا أنه لوحظ أن مقرر الثقافة الإسلامية قد كان الأقل في مستويات الاستجابة في مقابل مقرري السيرة النبوية ومعالم المدينة وتراثها الحضاري، وعليه يوصي الباحث بمزيد تضمين لأبعاد الأمن الفكري في توصيف المقرر ونواتج تعلمه.

- يوصي الباحث بأهمية المراجعة المستمرة والدورية لمقررات الثقافة الإسلامية في ضوء ما يستجد من قضايا معاصرة وتحديات فكرية أو ثقافية مستقبلية.

- أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع المتوسطات الحسابية لصالح طلبة السنوات المتقدمة على طلبة السنة الأولى؛ وهو ما أرجعه الباحث لطبيعة مقررات الثقافة التي تتطلب قدرًا من الوعي في القضايا الفكرية، وعليه يوصي الباحث المسؤولين عن وضع الخطط الدراسية للبرامج الأكاديمية تأخير تقديم مقررات الثقافة الإسلامية عن السنة الأولى، تعظيمًا لحجم الفائدة المرجوة، وتحقيقًا أعمق لنواتج التعلم المستهدفة.

- أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع المتوسطات الحسابية لصالح مقرري السيرة النبوية ومعالم المدينة وتراثها الحضاري؛ وهو ما أرجعه الباحث إلى طبيعة الاستراتيجية التدريسية المستخدمة المعززة للزيارات الميدانية المكثفة لمواقع تاريخية يتم من خلال هذه الزيارات استكشاف المعالم ورصد فضائلها وآدابها، ومن ثم إنتاج أفلام قصيرة عن كل معلم، وكتابة تقارير، ثم عرضها، الأمر الذي أحدث فرقًا واضحًا في استجابات المشاركين في جميع محاور الدراسة، وعليه يوصي الباحث في تبني استراتيجيات تدريس إبداعية تزيد من دور

- of *Educational Science Studies*, No. (2), 641-659.
- Al-Dawoud, Ibrahim. (2022). The degree of contribution of Islamic culture courses in enhancing the components of Islamic identity in light of some contemporary variables. (in Arabic). *Scientific Journal - Faculty of Education / Assiut University*, 88(4)44-73.
- Al-Dheeb, Abdul Rahman and Abu Sailek, Ibrahim. (2019). The importance of intellectual security and the role of Islamic culture courses in enhancing its dimensions among students of Al-Majmaah University. (in Arabic). *Journal of Humanities and Administrative Sciences*, No. (18) 76-120.
- Al-Fulaikawi, Fahd. (2023). Challenges of intellectual security and proposed mechanisms to enhance it from the point of view of students of the College of Basic Education in the State of Kuwait in light of some variables. (in Arabic). *Journal of Educational and Human Studies*, Faculty of Education, Damanhour University, 15 (4) 550-606.
- Al-Sakhawi, Rania. (2021). Challenges of Islamic Culture in the Age of Modern Technology. (in Arabic). *Arab Journal of Islamic and Sharia Studies*, (16)5 53-70.
- Al-Salmi, Anas and Al-Mutarfi, Khalid. (2023). The Role of Faculty Members in Promoting Intellectual Security Among Univeristy Students. (in Arabic). *Arab Journal of Security Studies*, 39(1)64-79.
- Al-Tamimi, Hassan. (2020). The level of intellectual security among students of Prince Sattam University and the role of student activities in enhancing it. (in Arabic). *Academic Journal of Scientific Research and Publishing*, No. (17), 228-254.
- Al-Wadi, Afnan. (2023). Enhancing intellectual security in educational curricula in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic). *Journal of Humanities Sciences at Al Saeed University*, 6 (4) 120-146.
- Bailey, R. (2007). Effects of industrial experience and coursework during sophomore and junior years on student learning of engineering design. *Journal of Mechanical Design*, 129(7), 662-667.
- للدراسات الأمنية، 39(1). 64-79.
- شاهين، سلطان. (2018). وسائل توظيف مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري «مقررات جامعة طيبة وجامعة الملك عبد العزيز نموذجاً». مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، 12(1)، 602-659.
- الشاطي، أبو إسحاق (2003). الموافقات في أصول الشريعة. دار الكتب العلمية.
- شملان، علي (2017). التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء ودور التعليم الجامعي في مواجهتها، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(14)، 79-106.
- العساف، صالح. (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.
- العنزي، عبد العزيز، والزيون، محمد (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، (2)، 659-641
- الفيلكاوي، فهد، (2023). تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، 15 (4)، 606- 550
- لافي، إحسان (2019). إثر مقررات الثقافة الإسلامية على الأمن الفكري لدى طالبات الكلية الجامعية ببحق. مجلة البحث العلمي في التربية، (20)، 628- 613.
- الوادعي، أنفان (2023). تعزيز الأمن الفكري في المناهج التعليمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية، 6(4)، 146-120 .
- Abu Sharekh, Shaher. (2014). Towards a proposed strategy to prevent threats to intellectual security in the Islamic culture course in light of students' security needs. (in Arabic). *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, Vol. 34, No. 1, 19-30.
- Al-Anzi, Abdul Aziz and Al-Zayoun, Muhammad. (2015). Proposed Educational Foundations for Developing Intellectual Security among Secondary School Students in the Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic). *Journal*

- ucation in Confronting Them. (in Arabic). *Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences*, 15(14)79-106.
- Stern, M ; Powell, R. (2020). Field Trips and the Experiential Learning Cycle. *Journal of Interpretation Research*, Vol. 25(1) 47-51.
- Tyler, R. W. (1949). *Basic principles of curriculum and instruction*. Chicago: University of Chicago Press.
- Basyouni, Mahrous. (2022). University curricula and their role in confronting the trend towards extremism and fanaticism: *Islamic culture as a model*. *Unity of the Nation Magazine*, Vol. 9, No. 18, 3-12.
- Beauchamp, George. (1975). *Curriculum Theory*. 3rd Edition. The KAGG Press: Wilmette, Illinois.
- Echel, P. Hill. B, Green, M. (1998). En Route to Transformation. On Change: An Occasional Paper Series of the ACE Project on Leadership and Institutional Transformation. Washington, DC: American Council on Education.
- Farazman, F ; Green, R. (2012). Applied projects: Learning outcome differences between senior and sophomore-junior students. *Journal of Case Studies in accreditation and Assessment*, Vol(2).
- Fedesco, H ; Cavin, D ; Henares, R. (2020). Field-based Learning in Higher Education: Exploring the Benefits and Possibilities, **Journal of the Scholarship of Teaching and Learning**, Vol.20(1),65-84.
- Kartabayeva, Y ; Soltyeva, B ; Beisegulova, A. (2015). Teaching Religious Studies as an Academic Discipline in Higher Education Institutions of Kazakhstan. *Social and Behavioral. Sciences* (214), 290-296.
- Lafi, Ihsan. (2019). The effect of Islamic culture courses on intellectual security among female students of the university college in Haql. (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, No. (20) 613-628.
- Magness, J ; Mitchell, M. (2022). Religious Studies & the Imagined Boundaries of the Humanities. *Creative Commons Attribution*. 151(3),166-179.
- Shaheen, Sultan. (2018). Means of employing Islamic culture courses in achieving intellectual security "Courses of Taibah University and King Abdulaziz University as a model". *Journal of Sharia Sciences*, Qasim University, Issue (1), Vol. (12), 602-659.
- Shamlan, Ali. (2017). Challenges Facing Islamic Culture from the Perspective of Faculty Members in Faculties of Education, Sana'a University and the Role of University Ed-



جامعة هائل
University of Hail



Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

**A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail**



**Seventh year, Issue 24
Volume 3, DECEMBER 2024**